

3 كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د سهل العتيبي

العتيبي

سهل العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال شيخ الاسلام محمد ابن رحمة الله تعالى في كشف الشبهات وهذا التوحيد هو معنى قوله لا اله الا الله فان الله عند - [00:00:00](#) هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرا او قبرا او جنبا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك. وان - [00:00:20](#)

كما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهם الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها والكفار جهال يعلمون ان مراد - [00:00:40](#) النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق به والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجب - [00:01:00](#)

فاما عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك. فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف بتفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد - [00:01:20](#)

من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بـ لا الله الا الله. نعم حسبك. الحمد لله واصلني - [00:01:40](#)

سلموا على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله - [00:02:00](#)

الا الله اسم الاشارة هنا يعود الى اي شيء وهذا التوحيد؟ اي توحيد؟ توحيد العبادة الذي سبق تقريره لكم لان الله معناه المألوه المعبود حبا وتعظيميا واخذ ذلك من الحصر - [00:02:20](#)

في كلمة التوحيد فان لا الله الا الله لها ركنا النفي والاثبات النفي في قوله لا الله وهو نفي لجميع نفي لجميع الالوهية عما سوى الله. والاثبات في قوله الا الله. وهو - [00:02:53](#)

اثبات جميع الالوهية لله عز وجل. والجمع الجمع بين النفي والاثبات هو حقيقة التوحيد كما قال الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:03:19](#)

التوحيد مكون من النفي والاثبات. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه. انه لا الله الا انا ذلكم لان النفي وحده هذا ليس بتوحيد. هذا تعطيل. لو قال لا الله - [00:03:40](#)

وسكت هذا ليس بتوحيد وكذا الاثبات وحده هذا ايضا ليس بتوحيد لانه لا ينفي الشريك التوحيد اذا اجتمع في معنى قوله لا الله الا الله ثم قال فان الله عندهم - [00:04:03](#)

هو الذي يقصد لاجل هذه الامور عندهم يعود الضمير الى من؟ للمشركين في زمن النبوة يقصد لاجل هذه الامور. اي امور التي تقدم ذكرها وهي الذبح والنذر والدعاء والاستغاثة ونحو ذلك مما سبق ذكره من انواع العبادات - [00:04:27](#)

المشركون في زمن النبوة يعرفون معنى الله وانه هو الذي يؤله ويقصد لقضاء الحاجات وتفریج الكربات. ولهذا يسمون الاصنام التي

يتقررون بها ويستغثون بها يسمونها الله عندهم الله هو الذي يقصد لاجل هذه الامر - 00:04:58

ثم قال سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرة او قبرا او جنبا لا فرق لا فرق بين ذلك من قصد لاجل هذه الامر فيسمى الله ثم قال لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. يعني ان المشركين - 00:05:30

في زمن النبوة لم يريدوا بمعنى الله هذه المعاني انه الخالق الرازق المحيي المميت وانما ارادوا بالله هو الذي يعبد ثم قال يعني لماذا لم يريدوا هذه المعاني ؟ لماذا المشركون في زمن النبوة ؟ لم يريدوا بان الله هو الخالق الرازق المدبر - 00:05:55

بين التعليم قال فانهم هذا هو التعليل فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده. اسم الاشارة ذلك يعود الى اي شيء انهم يعلمون ان ذلك يعني الخلق والرزق والتدبير كما قدمت لك وان قدم المصنف لنا ذلك ؟ فيما سبق ؟ من ذكر الادلة الدالة على ان المشركين - 00:06:23

في زمنبعثة كان كانوا يقررون بتوحيد الربوبية. ولذا لو كان معنى الله عندهم هو الخالق الرازق المحيي المدبر لقالوا لا الله الا الله. لكنهم ابوا لان الله لا يعني هذه المعاني ولهذا قال وانما يعنون بالله ما يعني به المشركون في زماننا - 00:06:52

بلغظ السيد من ميزات الشيخ رحمة الله معرفته الواقع عصره ولهذا يضرب الامثلة من واقعه حتى يخاطب الناس بما يفهمون. وهذا من الحكمة في الدعوة لان الذي لا يعرف الواقع لا يستطيع ان يطبق الحكم على الواقع - 00:07:19

فهناك فرق بين معرفة الدليل وبين معرفة الواقع وتطبيق الدليل والحكم على الشيء فرع عن تصوره. ولهذا لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام معاذًا الى اليمن. قال له انك تأتي قوما - 00:07:48

اهل كتاب حتى يكون على بصيرة بحال المدعوين. وكذلك معرفة حال المدعو هذا من البصيرة في الدعوة. كما قال الله تبارك وتعالى قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة. ومن البصيرة معرفة حال المدعوين - 00:08:08

من ميزات الشيخ رحمة الله انه على علم بواقعه. ولهذا قال هنا ما يعني المشركون في زماننا بلحظة السيد. وكما قال سابقا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد وكما سيأتي ان شاء الله في قوله الذي يسميه المشركون في زماننا - 00:08:30

الاعتقاد هو الشرك. الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه. المشركون في زمن الشيخ رحمة الله يسمون او يطلقون على من يعبد من دون الله ويستغاث به - 00:08:56

ويطلب لقضاء الحاجات يسمونه السيد ويلبسون على العوام. يقولون هؤلاء السادة لهم وجاهة ولهם حظوة ولهם منزلة عند الله فادعوهم ليشفعوا لكم ويغيثوكم على العوام ولهذا تجد هذا الاصطلاح يكثر عند طوائف المبتدعة - 00:09:17

وتجد مثلا الاسماعيلية المكارمة يطلقون على الشيخ الذي يستغاث به ويعظم ويرفع له ويسبح له يطلقون عليه السيد وهذا الصوفية يطلقونها على الذين يستغثون بهم السادة فيقولون السيد البدوي والسيدة زينب - 00:09:49

والسيد العيدروسي والسيد حرازم وربما قالوا سيدى بل ذكر بعض اهل العلم لان عبارة سيدنا محمد الذي لم ترد في صيغ الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. بل مصدرها صوفي - 00:10:18

المتتبع لصيغ الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد. كلمة سيدنا محمد. بل قالوا ذلك مصدرها رؤيا صوفية. وهذا تجد من تأثير بالتصوف يستعمل هذه العبارة كثيرا. يقول السيدة عائشة والسيدة خديجة سيدنا عمر - 00:10:40

وسيدنا عثمان ولو تبعت الاحاديث النبوية في الكتب الستة ما جلت ما وجدت هذه العبارة عند الصحابة بينما تكثر عند المتأخرین. ما كان الصحابة يقولون السيدة عائشة وانما يطلقون على امهات المؤمنين قالت ام المؤمنين او الصديقة ويقولون امير المؤمنين - 00:11:00

انما هذه العبارات تكثر عند من تأثروا الصوفية وذلك من باب التعظيم المصنف رحمة الله اراد بهذا ان يبين معنى اللوائية عند المشركين السابقين لانه اعترض عليه المشركون في زمانه - 00:11:27

قالوا له نحن نسلم لك ان المشركين في زمنبعثة كانوا يطلقون على من يقصد من دون الله ويستغاث به ويستشفع به يطلقون عليهم الة. اما نحن فلا نطلق على اصحاب القبور والالواлиاء الة - 00:11:53

فكيف تسوى بيننا وبينه فاجابهم رحمة الله بان العبرة بالمعاني والحقائق لا بالسميات تغيير الاسم لا يغير الحقيقة. ولهذا الربا حرام

ولو سمي بفائدة او سمي خدمات بنكية او دينه - 00:12:17

او حساب توفير او ودائع ائتمان او اي اسم كان هو ربا. والخمر حرام. ولو سميت مشروبات روحية او سمي ويسيكي او شمبانيا او اي اسم. ولهذا لو ان شخص لا يعرف هذه الاسماء وقيل له هل تريد اوسكي ؟ ربما قال نعم - 00:12:45

لكن لو قيل له هل تزيد خمرا ؟ قال اعوذ بالله. والحقيقة واحدة. وهكذا الموسيقى والمعازف حرام. ولو سميت فلن تغيير الاسم لا يغير الحقائق النتيجة ان تسمية المشركين في زمان الشيخ - 00:13:13

لللهة التي تقصد للقربى وطلب الشفاعة والاستغاثة تسميتهم لها بانهم سادة او السيد هذا لا يغير الحقيقة فالحقيقة واحدة ولهذا قال وانما يعنون بالله ما يعني به المشركون في زماننا - 00:13:34

بلغظ السيد فلا فرق لا ينفع بين من يطوف بقبر البدوي ويستغث به ويطلب منه قضاء الحاجات وتفریج الكربلات. وبين من يطوف باللات. والعزى ومن النتيجة واحدة فهذا هو الشرك. سواء بسواء لكن اولئك سموا هؤلاء - 00:13:54

سادة وشفع ووسائل السابقون سموهم الة والنتيجة واحدة والمقصود واحد فتغيير الاسماء لا يغير الحقائق. ثم قال فاتاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. اذا كانت دعوته عليه الصلاة والسلام - 00:14:26

لقومه لتحقيق كلمة التوحيد لا الله الا الله وهي دعوة كل رسول الى قومه كما قال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الله نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:14:59

قال والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. وهذا امر مجمع عليه ان المراد بكلمة التوحيد هو المعنى لا مجرد اللفظ. ولهذا لو قال هذه الكلمة لفظا ولا يعرف المعنى فانها لا تنفعه. مثال ذلك لو بلغت هذه الكلمة - 00:15:20

شخصا من المشركين وكان مجنونا فاخذ يردد هذه الكلمة. ويقول لا الله الا الله. فهل تنفعها للكلمة ونحكم بسلامه او لا نحكم بسلامه لاماذا ؟ لانه ما يقصد المعنى. هو من مجانيين المشركين - 00:15:48

سمع لا الله الا الله وقال لا الله الا الله. فلا يحكم في اسلامه. وهذا امر متفق عليه. بينما وبينكم ايها المشركون مثال اخر هل المنافق تنفعه هذه الكلمة وهو يقولها بلسانه - 00:16:08

لكنه لا يؤمن بمعناها فلا تنفعه. بنص القرآن والسنة بل هو في الدرك الاسفل من النار المصنف رحمة الله اراد بهذا ان يقرر قاعدة مهمة ليرد بها على المشركين الذين قالوا له كيف تكفر ناسا يقولون لا الله الا الله - 00:16:27

فقال لهم ليس كل من قال لا الله الا الله تنفعه وهي ما نفعت هذا المجنون الكافر ولا نفعت هذا المنافق. وهذا محل اتفاق بيني وبينكم. اذا نصل الى نتيجة - 00:16:55

وهي انه ليس كل من قال لا الله الا الله تنفعك. فاذا ليس المراد من هذه الكلمة هو مجرد لفظها فقط ليس المراد هو مجرد اللفظ فقط ولهذا جاءت القيود الكثيرة لهذه الكلمة في احاديث كثيرة - 00:17:16

مقيدة بالاخلاص والصدق واليقين والكفر بما يبعد من دون الله ويبتغى بذلك وجه الله ونحو ذلك من القيود. فتبين ان المراد هو معنى هذه الكلمة وليس هو مجرد لفظها ثم قال والكافار الجهال يعلمون ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة هو افراد الله بالتعلق والكفر بما - 00:17:41

يبعد من دون الله والبراءة منه. وصفهم بالجهل. فقال الكفار الجهال. لانهم اميون. لا يقرؤون لكن مع ذلك هم فهموا مراد النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة وان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرد - 00:18:13

في هذه الكلمة مجرد لفظ وانما اراد افراد الله بالتعلق. ومعنى افراد الله بالتعلق يعني تعلق القلب بالله عز وجل بحيث لا يرجو الا الله. ولا يستغثي الا به ولا يطلب الحوائج الا منه - 00:18:37

ولا يستعن الا به. وهذا مأخذ من النفي والاثبات بهذه الكلمة وقوله والكفر بما يبعد من دونه. والكفر بما يبعد من دون الله والبراءة منه. وهذا هو الركن الاول من اركان - 00:19:02

لا الله الا الله الذي لا تتم الا به. كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ولهذا قال المصنف رحمة

الله في كتاب التوحيد - 00:19:24

في باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله قال قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. قال - 00:19:41

لهذا الكلام العظيم. قال وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله. فانه لم يجعل اللفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك. بل - 00:20:04

ولا كونه لا يدعوا الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما تعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ما له ودمه - 00:20:31

فيما لها من مسألة ما اعظمها واجلها. ويا له من بيان ما اوضحه بحجة ما اقطعها المناسب انتهى كلامه. كلام نفيس يبين لك حقيقة هذه الكلمة اذا الكفار الجهال يعلمون - 00:20:55

مراد النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة وانه اراد افراد التعلق افراد الله تعالى بالتعلم والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه. ثم ذكر الدليل على هذا قد يقول قائل ما الدليل على ان الكفار عرفوا هذا - 00:21:18

قال فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. ولهذا لما وقف النبي عليه الصلاة والسلام يوما على الصفا وقال وا صباها تجمعوا حوله - 00:21:41

ثم قال لهم فيما قال قولوا لا اله الا الله. قال ابو جهل تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا عرفوا المعنى لو كان المراد هو مجرد اللفظ نقل هذه الكلمة لانها كلمة بسيطة يسيرة. وهم الذين ارادوا هم الذين ارادوا ان يعطوها الدنيا - 00:22:07

حتى يكف عن سب الهته يوم عرفوا ماذا تعني كلمة لا اله الا الله؟ والا لو كان مجرد لفظ لقالوها. ولهذا ابو طالب وهو على فراش الموت لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. قالها ابي - 00:22:30

لانه يعرف ماذا تعني هذه الكلمة ليس مجرد لفظ. فاذا المشركون يعرفون معنى لا اله الا الله. قال فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك اسم الاشارة ذلك يعود الى اي شيء - 00:22:54

ما الذي يعرفه الكفار جهال الكفار؟ معنى لا اله الا الله قال فالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار. بل يظن ان ذلك - 00:23:13

يعني معنى لا اله الا الله هو التلفظ بحروفها. من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني اراد رحمه الله ان يبين حال اكثرا الناس في عصره وان اكثرا الناس لا يعرفون معنى هذه الكلمة - 00:23:31

بل يظنون ان المراد بكلمة لا اله الا الله هو اللفظ وقالوا من تلفظ في هذه الكلمة دخل في جملة الموحدين ولو لم يعتقد بقلبه شيئا من المعاني وهذا من اعجب العجب - 00:23:56

عجب لا ينقضي كيف جهال الكفار المشركون عرفوا معنى لا اله الا الله فابوا عن قولها وعرفوا مراد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يدعي الاسلام لا يفهم معنى هذه الكلمة. ولهذا هذا الفهم الخاطئ وهذا الظن الخاطئ - 00:24:16

او قعهم في عبادة القبور ودعاء الاولياء والطواف بالاضرحة. والا لو كان التلفظ بحروفها فقط من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني ينفع لنفعت المنافقين لو كان مجرد اللفظ ينفع لنفعت المنافقين. فالمنافقون يتلفظون بكلمة لا اله الا الله. ومع ذلك هم في الدرك الاسفل من النار - 00:24:41

بنص الكتاب والسنة ثم قال والحادق منهم من يظن ان معناها لا يخلق. ولا يرزق ولا يدبر الا الله. الحاذق منه. الظمير يعود على من اي المشركون في زمانه الحاذق منهم يعني بذلك المشركون في زمانه - 00:25:14

ويعني بذلك علماء الكلام من الجهمية والاشاعرة والماتوريدية وسائر فرق المرجئة الذين يقولون ان التوحيد الذي بعثت به الرسل هو توحيد الربوبية وهذا يفسرون كلمة التوحيد لا اله الا الله يقولون لا خالق الا الله. لا قادر على الاختراع الا الله - 00:25:38

هكذا يفسرون كلمة التوحيد. وهذا موجود في كتب الاشاعرة والماتوريدية وما اكثراهم في هذا الزمان. وكتبهم تدرس في كثير من

بلدان المسلمين في الجامعات والمعاهد والمدارس لا زالت تدرس الى اليوم. مقررات العقائد النسفية - 00:26:09

وام البراهين وغيرها تجد فيها مثل هذه القواعد. يقررون ان معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله لا قادر على الاختراع الا الله لا موجود الا الله فينشأ الناشئة على ذلك وهذا التفسير للا الله الا الله ترتب عليه - 00:26:33

في اثار سيئة ترتب عليه اثار سيئة. فعندهم من اقر بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت. فهذا هو والموحد ولو ذبح لغير الله. ولو طاف بالقبور ولو استغاث بالاولياء. لانه يقول لا الله الا الله معتقدا انه - 00:26:53

ولا خالق لا رازق الا الله. فلا يعد عندهم من قال لا الله الا الله مشركا. ما دام انه يقر التوحيد الربوبية وسبب هذا الانحراف في معنى لا الله الا الله - 00:27:13

سببه هو ترجمة كتب اليونان فجاء من خلط بينما جاءت به لغة العرب وما جاءت به الشريعة وبينما جاء في علوم اليونان الذين ترجموا كتب اليونان جعلوا المقصود الاعظم هو النظر. ان ينظر المرء في ملکوت الله عز وجل - 00:27:32

ويثبت ربوبية الله. هذا هو المقصود. هذا هو اول واجب عندهم. النظر. ولهذا يقررون اثبات توحيد الربوبية كما ذكرت لكم بما سبق عن الرازي يقول طلاب هذا عنده مئة دليل - 00:28:04

على اثبات وجود الله. افي الله شك ثم تأثر المتكلمون بهذا ولما ابلي المسلمين بانتشار مذهب الاشاعرة وماتوريدية والمرجئة تأثروا بهذا فحصل الانحراف في معنى لا الله الا الله. قال المصنف رحمه الله فلا - 00:28:21

لا خير في رجال الكفار اعلم منه بمعاني لا الله الا الله. جهال الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام عرروا معنى لا الله الا الله كما تقدم عرروا ما لا يعرفه هؤلاء. فيكون - 00:28:50

هؤلاء اجهل من جهال الكفار فلا خير في رجال يدعى الاسلام بل يدعى انه من اهل العلم. ولا يفهم معنى لا الله الا الله التي فهمها كفار قريش وعرفوا معناها - 00:29:14

قال اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب اذا ادا شرط وعرفت فعل الشرط قال عرفت ما قلت لك ما الذي قال لنا المصنف رحمه الله قال اذا عرفت ما قلت لك - 00:29:36

ما مضى تقريره من بيان التوحيد الذي دعت اليه الرسل وبيان معنى لا الله الا الله وبيان الفرق بين الربوبية والالوهية. وبيان حال المشركين في زمن البعثة وحال المشركين في عصر المؤلف رحمه الله - 00:30:04

اذا عرفت هذا معرفة قلب لان المقصود هو معرفة القلب لان القلب اذا عرف فان ذلك يقود الى الاذعان للحق والقبول له فالعلم هو علم القلب اما علم اللسان فقط فقد لا يقود - 00:30:24

الى الاذعان وقبول الحق والمصنف رحمه الله اراد بهذا التقرير ان يبين لك اثر التوحيد على الموحد نفسه قال وعرفت الشرك وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك - 00:30:54

به وهذه هي المقدمة الاولى. المقدمة الثانية قال عرفت ما قلت لك معرفة قلب. والمقدمة الثانية قال الشرك الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به. وهذا فيه تنبيه - 00:31:23

للموحد وهو انه كما ينبغي لك كما يجب عليك ان تعرف حقيقة التوحيد يجب عليك ان تعرف كذلك حقيقة الشرك. لان هذا هو الركن الثاني من اركان لا الله الا الله - 00:31:46

والشرك هو اظلم الظلم. واقبح القبائح. واعظم الذنوب لانه صرف لاعظم الحقوق الى غير مستحقها. وهو حق الله عز وجل. ولهذا يبطل جميع الاعمال كما قال الله تبارك وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت - 00:32:05

تحبطن عملك ولتكون من الخاسرين والشرك لا يغفر الله عز وجل لمن لقي الله به وايضا جاء في صحيح البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل - 00:32:33

ندا وهو خلقك فهو اعظم الذنوب ولهذا هو الظلم العظيم. ان الشرك لظلم عظيم قال وعرفت دين الله الذي بعثت به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد - 00:32:55

سوى وهذه هي المقدمة الثالثة ودين الله الذي بعث الله به الرسل من اولهم الى اخرهم والذى لا يقبل الله سواه هو الاسلام بالمعنى العام الذي هو الاسلام لله بالتوحيد - 00:33:18

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. هذا هو دين الانبياء جمیعا اما الاسلام بالمعنى الخاص هو دین محمد عليه الصلاة والسلام الله تبارك وتعالی ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دینا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة - 00:33:37

من الخاسرين وكما تقدم لنا ان دین الانبياء واحد. وهذا من جهة التوحيد قال وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا. وهذه هي المقدمة الرابعة من الجهل بهذا اسم الاشارة هنا - 00:34:02

يعود الى اي شيء الى الجهل بحقيقة التوحيد الذي دعى اليه الرسل والجهل بحقيقة التوحيد يرجع الى امرین اما الى الجهل به وذلك لعدم وجود من يتبهه واما الى المعاندة وعدم قبول الحق - 00:34:25

والاعراض عن البحث فيه مع وجود العلم وقيام الحجة فبعض الناس لا يفهمه ان يتعلم التوحيد فهو معرض عن تعلم التوحيد اصلا والعياذ بالله. مشتغل بعلم الكلام المنطق وعلم الفلسفة. وبين المصنف رحمة الله ان اغلب الناس الذي اغلب الناس عليه - 00:34:57 هو الجهل هذا بيان بحال الناس في عصره. ولهذا ليس العجب من الهاك كيف هل ولكن العجب من الناجي كيف نجى ثم بعد هذه المقدمات الاربع اتى لك بالنتيجة وهي جواب الشرطة السابقة - 00:35:32

قال افادك ذلك فائتين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته قل بفضل الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله عز وجل - 00:35:58

وتوفيقه لك ايها الموحد لمعرفة التوحيد والعمل به فالفضل لله عز وجل فهو الذي ساق لنا هذا الفضل ويسره لنا جل جلاله بفضل منه ورحمة العلم بالتوحيد والعمل به ومعرفة ضده - 00:36:28

والاستجابة لامر الله عز وجل بالتوحيد والاستجابة لامر الله بالنهي عن الشرك هذه نعمة عظيمة لا تعدل اي شيء من النعم. نعمة عظيمة. لأن العلم بذلك والعمل به في هذا هو اصل الاصول - 00:36:59

وهو زبدة الرسائلات الالهية فمن من الله عز وجل عليه بمعرفة التوحيد والعمل به والحذر من الشرك والاقبال على الله لمعرفة هذا العلم وفهمه افاده هذه الفائدة العظيمة وهي الفرح بفضل الله وهذا خير مما يجمعون - 00:37:23

الفرح بتوفيق الله وهدایته لعبده بالالتزام بدينه هذا فرح مشروع لانه اولا فرح بصاحب الفضل والاحسان ولانه ثانيا يدل على تعظيم التوحيد وتعظيم الموحد ولانه ثالثا من شكر نعمة الله عز وجل - 00:37:57

بعض الناس يظن ان السعادة تكون في المعاشي. وهذا من تلبیس ابليس بل السعادة الحقيقة هي في طاعة الله عز وجل والعمل بشریعته على نور من الله. هذه هي الفائدة الاولى. اذا عرفت هذه المقدمات - 00:38:32

اربع اما الفائدة الثانية نرجئها الى الغد ان شاء الله لما فيها من مباحث دقة تحتاج الى بسط. اسأل الله تبارك وتعالی ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه جواد كريم وصلي الله عز وجل وسلم على نبينا محمد - 00:38:58

هذا سائل يسأل يقول هل يجوز ان نقول للكافر يا سيد؟ ورد النهي عن هذا وانه لا يقال للفاسق يا سيد نعم الا على جهة الاطلاق كما يقول سيد قومه. كما لما ارسل النبي صلی الله علیه وسلم رسالة الى هرقل قال من محمد عبد - 00:39:19

الله ورسوله الى هرقل العظيم الروم لكن هكذا يا سيد تخاطب بهذا فلا تقول هذا سيد قومه ورئيس قومه فلا بأس ذكرتم ان لفظ السيد مما اتى به الصوفية وجاء في الحديث ان الرسول صلی الله علیه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:39:42

هذا يخبر عليه الصلاة والسلام نعم من جهة اللغة هو سيد لكن هل الصحابة كانوا يقولون للنبي يا سيدنا وهل تتبعوا كتب الاحاديث هل ورد في صفات الصلاة على النبي صلی الله علیه وسلم سيدنا محمد؟ ما اشتهر عن الصحابة - 00:40:04

نحن نتكلم عن الاصطلاح هل اشتهر عند الصحابة السيدة عائشة؟ السيدة زینب السيدة خديجة؟ هذا غير معروف هذا الاصطلاح. او سيدنا عمر سيدنا عثمان ما اشتهر هذا. هذا قصصي ان كلمة اصطلاح ما يذكر الا سيدنا فلان. السيد البدوي السيدة زینب وهكذا. هذا انا

اقصد من جهة الاصطلاح. اما - 00:40:21

قال هذا السيد قوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا لسيدمكم فلا بأس بهذا يعني هذا السيد قوله أنا سيد الخلق يوم القيمة ولا فخر. فلا شك انه هو سيدكم من جهة المعنى الصحيح. لا من جهة الذي يقصدها - 00:40:43

هؤلاء المشركون وان السيد هو الاله. لاحظ الاصطلاح الان. يعني المشركون في زمن الشيخ لما قالوا سادة والسيد يعنيون به ايش الاله كما يحصل عند آآ طوائف المشركين تعرف الفرق بين في اصله من جهة اللغة ومن جهة الاصطلاح - 00:41:00

نعم هذا السائل يعني من الوسواس ويقول انه اذا اراد ان يعمل عمل وسوس له الشيطان ويقول انك ترائي وانك بعملك وكذلك المعاصي في يريد نصيحة النصيحة هو ان يعالج نفسه بالآيات القرآنية. ويعرف ان هذا من كيد الشيطان. ليمرد عن الطاعة ويصده - 00:41:27

عنها فيستعيذ بالله من الشيطان. كلما خطر له هذا الخاطر فليستعد بالله من الشيطان الرجيم فانه لا يظهره. لا يضر باذن الله. ولهذا لما جاء في صحيح مسلم من حديث عثمان بن أبي العاص انه اشتكى للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:52

قال يا رسول الله ان الشيطان يحول بيني وبين صلاتي وبين قرائتي يلبسها علي. قال ذاك الشيطان يقال له اذا احسست به فاستعد بالله منك. واتفل عن يسارك ثلاثة. قال عثمان ففعلت فاذبه الله عنك. اذا - 00:42:12

شعرت بمثل هذه الوساوس فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. واجتهد في اخلاص العبادة لله عز وجل ولا يضرك. فكيد الشيطان ضعيف. يا سلام ان كثير من العوام اذا نصح في منكر وقع فيه قال ان الايمان في القلب. فهل هذه المقوله توافق المرجئة - 00:42:32
لو كان الايمان في القلب لظهر على الجوارح كما قال احد الصحابة لو خشع قلب هذا لخشت جوارحه. فهذا ليس بصحيح. نعم هو قد آآ حصلت له شبهة في هذا لكن يبين له لو كان الامام بالقلب ما الفائدة من الصلاة؟ والزكاة والصيام - 00:42:52

نعم اصل الايمان في القلب. ولكن الآثار تظهر على الجوارح. ولهذا جاء في الحديث الذي رواه مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم. وفي رواية لمسلم ولكن - 00:43:10
انظروا الى قلوبكم واعمالكم. فكذلك الاعمال معتبرة. نعم. قل ان كثير من المسلمين يقولون لا الله الا الله لكنهم لا يعرفون شروطها واركانها وواجباتها وقد يقعون في في نواقض لا الله الا الله. واذا سألت - 00:43:33

العامي قال انا اعبد الله وحده لا شريك له فهل هم يدخلون فيه هو يعمل بالشروط وان كان لا لا يعرف التعداد ولا المعاني وقد يوجد من يعرف الشروط ولا يعمل بها - 00:43:53

يكون حافظ لها ولكن لا يعمل بها. وقد هو يطبقها من جهة التطبيق هو صادق ومخلص ومنقاد وقابل لشرع الله. ولا يلزم انه آآ يعرفها تعدادا. لكن اذا طبقها يكفي. واما مسألة - 00:44:11

من يقع شناق من نواقض هذا سيأتي غدا ان شاء الله هل يعذر بالجهل في باب العقائد او لا يعذر؟ هذا فيه تفصيل يأتي بسطه غدا ان شاء الله هنا بعض الفلاسفة يفسرون لا الله الا الله اي ان الله عز وجل مستغن عن خلقه وخلقه - 00:44:31

محتجون اليه نعم هذا صحيح هذا عند الفلاسفة. يقول انه لا يفتقر غير مفتقر الى خلقه. وهو بمعنى كلام المتكلمين يعني هو المعاني واحدة سواء قالوا لا موجود الا الله او قالوا لا قادر على الاختراع الا الله او قالوا - 00:44:51

انه المستغني عن خلقه وخلقه المفتقرون اليه او قالوا بانه لا خالق لا رازق كله كلها تؤدي الى توحيد الربوب هنالك فرق باطنية كالإسماعيلية والإثنى عشرية فهل هم يعتبرون من المسلمين ام يعتبرون - 00:45:13

يأتي ان شاء الله غدا بسط الاعذر بالجهل ام لا لكن من جهة العموم من جهة الاشخاص من جهة العموم اذا اعتقاد ما هم عليه من عقائد كفرية فهم كفار - 00:45:33

وسوف يأتي غدا الفرق بين الكفر بالوصف والكفر بالعين هنالك فرق بين من يقال من فعل كذا فهو كافر او كل شيء فهو كافر وكل رافضي فهو كافر ان يقال فلان بعينه فهو كافر. نعم. قل ما رأيكم في من يقول ان الصفات الست التي يرددونها جماعة التبلیغ - 00:45:51

هي اجتهاد عالم مثلها مثل الاصول الثلاثة وكشف الشبهات هذا ليس ب صحيح. لو تأملتها جيدا وجدت انها فيها قصور ونقص. ليس بصحيح. اقول هنا ما هي الكتب التي تتصح بقرائتها - [00:46:18](#)

في اي باب كتاب الله ثم بعده سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك ما فهمه السلف الصالح العلم عندنا اية وحديث. العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان. هذا هو العلم. اية وحديث - [00:46:37](#)

وفهموا السلف الامام المجدد في كشف الشبهات هل اتي بشيء جديد من عنده؟ ابد هو يقر لك ما قال الله وقال رسوله ولو اتي بشيء لم يدل عليه دليل من الكتاب والسنة لا رددناه عليه - [00:47:00](#)

فهذا هو العلم اولا كتاب الله ثم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما فهمه السلف الصالح سواء من الصحابة او آآ ما كتبه الائمة المشهود لهم الامامة في الدين. كالامام احمد وشيخ الاسلام - [00:47:13](#)

وابن القيم وشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ومن سلك طريقه من ائمة الدعوة يقول هنالك بعض العوام مثلا اذا كان الرجل اسمه زيد يقول له اسمه ايش؟ اسمه زيد يقول زيد زيد - [00:47:37](#)

زيد يقول له والذي سماك زيدا فاما حكم ذلك؟ من الذي سماه زيد؟ فليس ب صحيح. هذا لا لابد ان ينكر عليه سماه ابوه. لابد هذا حلف بغير الله. وظاهره حلف بغير الله. نعم. هنالك من العامة من يقول - [00:47:57](#)

اذا سمع البرق سبحان الله اذا سمع الرعد يقول يا ربي يا رحوم هل هذا القول صحيح ام بدعة لم يرد في هذا نص اما سبحان الله لا اشكال فيه. لكن آآ لما يقول يدعوا الله آآ يقول ايش عند الرعد. يا ربي يا رحوم. يقصد من - [00:48:19](#)

كان يقصد الله يعني يتتجي الى الله ف صحيح. هل يا ربي من صفات الله؟ يعني هو من العبرة يعني باب الخبر باب اوسع باب الاخبار اوسع من باب الاسماء هنالك لكن ان تكون هنالك سفن ثابتة لم يرد هذا - [00:48:40](#)

هنالك سائل يسأل انه ينكر على بعض العامة يتخرج لانهم لا يستجيبون اليه. اذا سكت اه يؤزر. لانه لم ينكر المنكر. فيقول ماذا افعل؟ يجتهد يكرر استعن بالله ولا يلزم القبول - [00:49:01](#)

هلا جميع الرسل قبل منهم ما دعوا اليه. يأتي النبي وليس معه احد. ولهذا هل مهمة الداعي الى الله ان يستجيب الناس له مهمته البلاغ النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا عمه استجواب نوح لما عليه السلام لما دعا ابنه استجواب فكيف تريد ان يستجيب الناس لك؟ فالذى عليك - [00:49:24](#)

بلغ والاجتهاد والاستعانة بالله. فان استجواب الناس فهذا خير لهم والحمد لله وان لم يستجب لك الناس فالحمد لله تبرأ ذمتك يريد بسطا قصيرا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم حرمت دماءكم واموالكم واعراضكم - [00:49:45](#)

يعني هذا ظاهر على عمومه تحريم الدماء من القتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وكذلك الاموال تحرم باي طرق اخذ المال باي طريق كان بالغش بالكذب بالتدليس بالخداع غصب - [00:50:05](#)

انتهاك اختلاس خيانة. وهكذا الاعراض غيبة بالنميمة سب بهتان افتراء. كل ما هذه نصوص عامة هو تحريم عام. نعم وفق الله الجميع وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:27](#)